## **وزارة التعليم العالي والبحث العلمي**

**الجامعة المستنصرية**

**كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة**

**الدراسات العليا / الدكتوراه**

**مراحل النمو المختلفة وتقسيماتها العمرية**

**( بدني – عقلي – جسمي – تشريحي – حركي )**

**بحث مقدم من قبل**

**منى اياد غالب**

**الى**

**ا.م.د عمر عبد الغفور حافظ**

**1444/هـ 2022/ م**

**تقسيم مراحل النمو**

"إن الملاحظ لحياة الإنسان وتطورها يرى بكل وضوح أن هنالك مراحل متميزة في هذه الحياة تمتاز كل منها بمجموعة من الخصائص التي تختلف في مجموعها عن الخصائص التي تميز المراحل الأخرى. إذ أدرك الإنسان منذ القدم وجود هذه المراحل في حياته وحاول أن يصفها ويحدد الخصائص والصفات التي تميز كل منها, فجاءت في لغتهم المصطلحات التطويرية التي تصف هذه المراحل فيقولون هذا رضيع وهذا فطيم وهذا دارج وهذا مثغور إلى غير ذلك من المصطلحات التي تصف المراحل التطويرية المختلفة في حياة الإنسان."

 كل ذلك اوجد الاختلاف الواضح بين الباحثين في تقسيمهم لمراحل النمو. والواقع ان عمليات النمو عمليات مستمرة ولا يوجد حد فاصل بين مرحلة من النمو والمرحلة التي تليها, اذ ان التقسيم الى مراحل ما هو الا عملية يقصد بها سهولة الدراسة, غير ان كل التقسيمات تقوم بتحديد المراحل طبقاً لمظاهر بارزة تتميز بها المرحلة موضوع الدراسة وتفرق بينها وبين مرحلة اخرى. ويتوقف التقسيم على ما يعتبره الدارس ظاهرة بارزة لها اهميتها. وهنا ياتي الاختلاف بين الباحثين في تقسيماتهم.

 كما يختلف الباحثون في تقسيمهم لمراحل النمو طبقاً لاختلاف اساليبهم في الدراسة وعلى سبيل المثال نلاحظ ( جيزل) اتخذ اسلوب تحديد خصائص لكل سنة من سنوات العمر بالتفصيل. وهنالك اسلوب اخر للتقسيم هو طبقاً لما يجب ان تكون عليه مراحل التعليم معطياً الخصائص العامة لكل مرحلة من المراحل التعليمية. والبعض الاخر يوصي بعدم الربط بين مراحل النمو ومراحل التعليم ويفضل اتخاذ النمو البيولوجي كاساس للتقسيم.

**اسباب تقسيم كمراحل النمو**

هنالك مجموعة من الاسباب التي توجب تقسيم النمو الى عدة مراحل ويمكن ان تكون هذه الاسباب في غرضين اساسين هما :

1. الغرض الاول من اجل الدراسة واغناء جانب البحث العلمي حيث يساعد في مساعدة المربي على اعداد نوعية النشاط الرياضي الذي يلائم كل مرحلة عمرية. بالاضافة الى مساعدة المربي على ان يتوقع سلوك الافراد في المستقبل بالاضافة الى تزويد المربي بمجموعة من القياسات الجسمية الخاصة بكل مرحلة وكذلك معرفة العوامل التي تؤثر على النمو والتطور في كل مرحلة ومعرفة الفروق الفردية لكل مرحلة.
2. الغرض الثاني من اجل سهولة التحليل والوصف, حيث نلاحظ من خلال تقسيم النمو الى عدة مراحل يمكن تحليل كل مرحلة الى مجموعة من الخصائص والميزات بالاضافة الى سهولة وصف النمو لدى الافراد حيث يكون وصف كل مرحلة بحد ذاتها اسهل واكثر فائدة من العملية برمتها.

**اهم تقسيمات مراحل النمو**

هنالك مجموعة من التقسيمات والاراء لمراحل النمو وهي كما ياتي :

1. تقسيم كورت ماينل ويمثل المدرسة الشرقية ( 1970 – 1977 ).
2. تقسيم جالهيو ويمثل المدرسة الغربية.
3. تقسيم هافجهرست.
4. تقسيم بسيوطي احمد.
5. تقسيم ستانلي هول.
6. تقسيم وجيه محجوب حيث دمج بين المراحل ووضع دراسة خاصة للعراق.

 **أولا: تقسيم وجيه محجوب لمراحل النمو**

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **تسلسل المرحلة** | **اسم المرحلة** | **العمر الزمني**  |
| **المرحلة الأولى**  | **الولادة** | **السنة الاولى** |
| **المرحلة الثانية** | **الحضانة** | **سنة الى ثلاث سنوات** |
| **المرحلة الثالثة** | **قبل المدرسة** | **3 سنوات الى دخوله المدرسة 7 سنوات** |
| **المرحلة الرابعة**  | **الابتدائية** | **الاولى : الاول والثاني والثالث الابتدائي** |
| **الثانية : الرابع والخامس والسادس الابتدائي** |
| **المرحلة الخامسة** | **المراهقة** | **الاولى : الاول والثاني والثالث المتوسط** |
| **الثانية : الرابع والخامس والسادس الاعدادي** |
| **المرحلة السادسة** | **الرجولة** | **الاولى : الشباب**  |
| **الثانية : المتوسطة**  |
| **الثالثة : المتاخرة** |
| **المرحلة السابعة**  | **الكهولة** |  |

 **ثانيا : تقسيم كورت ماينل**

|  |  |
| --- | --- |
| **المرحلة العمرية**  | **النمو والتطور الحركي**  |
| **الرضاعة ( 1 – 3 )شهر**  | **مرحلة الحركات العشوائية وتشمل حركات الذراعين من مفصل الكتف والمسك غير الهادف وحركة الرجلين من مفصل الورك والركبة وحركات الراس من وضع الانبطاح ويرتبط هذا التطور بتطور الجهاز العصبي** |
| **4 – 12 شهر** | **تطور التوافق الحركي، المسك الهادف، القوام المرفوع، الحركة الانتقالية (الحبو ، الجلوس، الزحف ، المشي) والحركات المنظمة في منطقة الفم ، العيون ، الراس ، الذراعين ، الجذع ، الرجلين.** |
| **الطفولة 2 – 3 سنوات)** | **مرحلة تملك الاشياء الحركية المتعددة وذلك بتطور حركات المشي ، الصعود ، التوازن ، القفز من مكان مرتفع، الركض الحجل ، المرجحة ، الحمل ، بداية مسك الاشياء ، الرمية ، الرمي بيد واحدة من فوق الراس.** |
| **ما قبل المدرسة ( 3 – 7 سنوات)** | **المرحلة السريعة اتقان القابلية الحركية وشكل الحركات المركبة الاولى كسرعة الحركة وقابلية التوازن والسيطرة الحركية والتوقع وتحسن بناء الحركة ووزن الحركة والنقل الحركي ومرونة الحركة مع بطء تطور القوة.**  |
| **الدراسة الابتدائية ( 7 – 10 سنوات) الاولية**  | **زيادة قابليات التعلم الحركي ، القابلية التوافقية وتطور سرعة الحركة وقابلية المطاولة والربط والرشاقة والرمي والقفز.**  |
| **الدراسة المتاخرة** **10- 12 بنات****10 – 13 بنين** | **تعتبر القمة اللاولى في التطور الحركي تطور ( التوافق ، الوزن ، النقل ، التعلم ، التوجيه) الحركة وتتطلب القوة العظمى وسرعة القوة.**  |
| **المراهقة الاولى** **11- 14 بنات** **12 – 15 بنين** | **وتسمى مرحلة الازمة ويلاحظ عدم التناسق في التصرف الحركي والترابط والتطبع الحركي كما تتطور القوة القصوى عند الاولاد وضعفها عند البنات مع تطور السرعة بحيث تصل الى مستوى البالغين كما تتطور سرعة القوة.** |
| **المراهقة الثانية** **13 – 18 بنات****14 – 19 بنين**  | **اجتياز التناقض في التصرف الحركي مع ثبات التوجيه الحركي وتحسن البناء الحركي والتعلم الحركي والوزن والانسيابية والدقة الحركية كما تتطور القوة والسرعة والمطاولة ودينامكية سير الحركات.** |
| **الرجولة المبكرة****18 – 30 بنات** **20 – 30 بنين** | **تثبيت الصفات الحركية الخاصة ، تطور سرعة وقوة وجمال الحركة وتكون الحركات اقتصادية كما تصل الاناث الـى ( 60 – 70 % ) في حالة التدريب المنتظم والمتواصل من مستوى الذكور في القوة والمطاولة وقسم من السرعة وتطور مطاولة القوة والقوة القصوى** |
| **الرجولة المتوسطة** **30 – 50 بنات****40 – 50 بنين**  | **مرحلة الهبوط التدريجي للمستوى الحركي ، سرعة هبوط الانجاز الحركي مع الحفاظ على حركات العمل ، تراجع قابلية التعلم الحركي والتطبع الحركي والتاقلم والتوجيه الحركي مع تراجع السرعة ، القوة السريعة ، المطاولة ، مطاولة القوة ، القوة القصوى.** |
| **الرجولة المتاخرة****45/ 50 – 60/ 70 سنة**  | **التراجع التدريجي للمستوى الحركي ويشمل الحركات اليبومية وحركات العمل الصعبة مع تراجع جميع قابليات السرعة ( سرعة الحركة ، سرعة رد الفعل ، سرعة التردد) وتراجع قابلية التوافق كما تتراجع القوة المطاولة لادنى مستوى.** |
| **الكهولة** **60 / 70 سنة** | **وتسمى سنوات التراجع الحركي لجميع حركات الانسان فيحدث تراجع في التوجيه والنقل والوزن الحركي ويلاحظ فقدان القابلية للحركات المركبة وفقدان القابلية الحركية في مفاصل وفقدان المرونة والقوة وضعف الجهاز العصبي.** |

**ثالثا: تقسيم ستانلي هول :**

 اخذ هذا المختص التقسيم على اساس السنوات العمرية التي يمر بها الانسان بحياته الطبيعية ولكن لم يأخذه بشي من التفصيل , ايضا جعل الباب مفتوح بعد سن الثامنة عشر , وهناك اختلافات بعد هذا السن قد توجد وقد تكون ليست بالهينة .

|  |  |
| --- | --- |
| المرحلة الأولى |  من الميلاد حتى سن الخامسة |
| المرحلة الثانية  | تمتد من اربعة سنوات الى سن الثانية عشر |
| المرحلة الثالثة  | تمتد من تسع سنوات الى سن اربع عشر سنة |
| المرحلة الرابعة  | تمتد من الثانية عشر الى التاسعة عشر |
| المرحلة الخامسة | تمتد من الثامنة عشر فاكثر |

**رابعا:تقسيم بسطو يسي احمد :**

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **المرحلة الأولى** | **مرحلة المهد** | **وتشمل حضانة الام للطفل من الميلاد وحتى السنة الثانية من عمره** |
| **المرحلة الثانية** | **مرحلة الطفولة** | **الطفولة المبكرة من 2—6 سنوات**  |
| **الطفولة المتوسطة من 6—9 سنوات** |
| **الطفولة المتاخرة من 9—12 سنة** |
|  **المرحلة الثالثة** | **مرحلة المراهقة** | **المراهقة الاولى :من 11 –15 سنة** |
| **المراهقة الثانية :من 15 –19 سنة** |
| **المرحلة الرابعة** | **مرحلة الرشد** | **من 20—65 سنة** |
| **من 20 –35 سنة** |
| **من35 –65 سنة** |

 **خامسا: تقسيم جالهيو**

يعتبر جالهيو صاحب النظرية الغربية لنمو وتطور الطفل، وعبر عن وجهة نظر اخرى حول تطور الاطفال حركياً وحددها من وجهة نظر تطور الحركة وليس تقدم العمر وكما في الشكل الاتي :



 **سادسا: تقسيم هافجهرست**

 يرى ان هنالك في كل ثقافة عمليات يجب على الفرد ان يتعلمها حتى ينمو نمواً سليماً أي يكون الاتجاه ثقافياً يقوم على واقع الثقافة الناتج من تفاعل القوى البيولوجية والجسمانية والنفسية والبيئية وظروف نمو الكائن البشري وتطوره.

ويرى هافجهرست بان هنالك ثلاثة عمليات مع الفرد ان يتعلمها اثناء مراحل النمو التي يمر بها ومن خلال هذه العمليات يمكن الحكم على الفرد بانه سعيد او تعيس وقدرته على الحكم على نفسه ويطلق على هذه العمليات ب ( الارتقائية ) وهي متطلبات تلبي الحاجة الفردية وما يتطلبه المجتمع، لذا فان المجتمع في هذه العمليات يجعل الفرد ناجحاً وسعيداً ولديه الاستعداد على القيام بعمليات اخرى مستقبلاً وبنجاح اما العكس فيؤدي الى التعاسة وعدم رضا المجتمع عنه وبالتالي عدم القدرة على القيام بعمليات قادمة والعمليات الارتقائية هي :

1. النضج الجسماني ( نمو الجسم ، الجهاز العصبي ).
2. الضغوط الاجتماعية ( يؤدي النمو الى فرص مطالب جديدة في المجتمع ).
3. شخصية الفرد وذاته ( تتكون شخصية الفرد من خلال تفاعل الفرد مع البيئة وبالتالي تجعله كقوة مستقلة لها كيانها).

**وقسم هافجهرست مراحل النمو الى الاتي :**

|  |  |
| --- | --- |
| **اسم المرحلة** | **العمر الزمني** |
| **مرحلة الرضاعة والطفولة** | **من الولادة حتى سن السادسة** |
| **مرحلة الطفولة لمتوسطة** | **من 6 سنوات الى 12 سنة** |
| **مرحلة ما قبل المراهقة** | **من 12 سنة الى 18 سنة** |
| **مرحلة الرشد المبكر** | **من 18 سنة الى 30 سنة** |
| **مرحلة الرجولة المبكرة** | **35 سنة الى 5 سنة** |

**مراحل عمر الطفل وجوانب النمو والاحتياجات**

**النفسية والمتطلبات المرتبطة بها**

مراحل عمر الطفل وجوانب النمو والاحتياجات النفسية والمتطلبات المرتبطة بها

عند التعامل مع الطفل يجب علينا فهم طبيعة المرحلة التي يمر بها من حيث مظاهر النمو المختلفة لكل مرحلة والحاجات النفسية والمتطلبات المرتبطة بها، ثم التعرف على كيفية التعامل المناسب مع الطفل في كل مرحلة. وإذا كنا نتحدث عن طفل المدرسة فسوف نتحدث على ثلاث مراحل تشمل:

1. مرحلة الطفولة المبكرة: (وسوف نأخذ منها الجزء الثاني مرحلة الروضة من 4-6 سنوات).

2. مرحلة الطفولة المتأخرة: وتبدأ من سن المدرسة 6 سنوات إلى 12 سنة.

3. مرحلة المراهقة: التي تبدأ من 12-16 سنة.

وفي عرضنا لطبيعة كل مرحلة سوف نتبع منظومة النمو التي تظهر في الشكل التالي:

**مرحلة الطفولة المبكرة**

**أولاً: النمو الجسمي ويشمل**:

**1 – النمو الفسيولوجي والبدني:**

يشهد النمو الجسمي والفسيولوجي تغيرات في نسب أجزاء الجسم فالعظام والعضلات تنمو بمعدل أكثر تدرجًا مع تحول في مظهر الطفل من شكل الرضيع إلى شكل الطفل الصغير، وتقريبًا في السنة الرابعة يبدأ الطفل في التخلص من الشكل المترهل للرضيع.

وحين يصل الطفل إلى العام السادس تصبح نسبة أجزاء الجسم أقرب إلى نسب جسم الشخص الكبير.

**2 – النمو الحسي والإدراكي:**

يظهر تحسن كبير في قدرة الطفل على الإبصار والتركيز البصري وحتى نهاية هذه المرحلة لا يكون الجهاز البصري قد اكتمل وقد يحتاج الطفل في هذه المرحلة إلى نظارة طبية.

ونادرا ما يظهر لدى الأطفال مشكلات سمعية في هذه المرحلة.

ومن الناحية الإدراكية فإن الطفل تزداد قدرته على التمييز بين المثيرات ويربط كل مثير بتسمية معينة فلكل مثير اسم.

وفي بداية هذه المرحلة (سن الثالثة) يستجيب الطفل للمثير ككل وليس إلى أجزائه التفصيلية.

**3 – النمو الحركي:**

يحدث تحسن كبير في الحركات الصعبة والمركبة أو الكبيرة كالمشي والجري وغيرها.

فهو يستطيع القفز وصعود السلم دون مساعدة وبناء المكعبات، وفي سن الخامسة تبدأ الحركات الدقيقة في التحسن، ويبدأ في إطعام الذات بسهولة وارتداء الملابس ويمكنه التعامل بالقلم واستخدام المقص واستخدام الصلصال.

ومع نهاية الخامسة يبدأ في استخدام الساقين بمهارة أعلى فيبدأ في الحجل (القفز برجل واحدة) وصعود درجتين من السلم معا في حركة واحدة والتسلق والتزحلق.

**4 – النمو اللغوي:**

مع بداية العام الثالث من عمر الطفل يستطيع تكوين جمل بسيطة مكونة من أربع كلمات وتبدأ الجمل المركبة في الظهور التلقائي في كلام الطفل أي جملتين بسيطتين بينهما حرف واو.

ويبدأ في طرح الجمل الاستفهامية وفهمها والإجابة عليها.

فيفهم الطفل كيف ومتى ولماذا، وتتحسن هذه الجمل مع النمو من الثالثة حتى الخامسة.

**ثانيًا: النمو المعرفي:**

تتسم مرحلة الروضة (4-7 سنوات) بما يسمى “التفكير الحدسي” فالطفل كما تذكر آمال صادق وفؤاد أبو حطب، يستطيع أن يذهب للحضانة ويعود منها ومع ذلك لا يستطيع رسم خريطة للطريق باستخدام المكعبات، وهو يفهم أن لديه أخًا، ولكنه ينكر أن هذا الأخ له أخ وهو يسمى باللامقلوبية الأرجعة.

وفي إصداره للأحكام فإنه يعتمد على بُعد واحد، فالأشخاص أكبر بحكم الطول مثلا.

ويقاوم الطفل في هذه المرحلة أي نوع من التغيير حيث ما زال غير متحرر من تمركزه حول ذاته.

**ثالثًا: النمو الاجتماعي:**

يتسع عالم الطفل في هذه المرحلة بزيادة الآخرين من عالمه، ويقل تعلقه بالوالدين ويحل محلها الاهتمام بالآخرين خاصة من الأطفال من مرحلته العمرية، ويميل إلى الالتزام بقواعد التواجد مع الأطفال الآخرين ويمكنه الاشتراك في الألعاب الجماعية، والإقبال على الآخرين من الصغار والمبادأة في إيجاد علاقات معهم.

ويعتمد النمو الاجتماعي للطفل على مساعدة الأسرة له على الاستقلال عنها، وإتاحة الفرصة أمامه للاحتكاك بالأقران، وخلق مناخ يسمح له بالاندماج.

**رابعًا: الاحتياجات النفسية للطفل في هذه المرحلة:**

في هذه المرحلة يظهر لدى الطفل بعض الاحتياجات التي تخرج في أشكال سلوكية مختلفة منها:

1 – الحاجة إلى لفت الانتباه:

فمع نهاية الثالثة يبدأ الطفل في رفض السلوكيات المرغوبة من أسرته إراديًّا لفتا للانتباه، ولا يعبأ كثيرا بالألم الذي يعقب مخالفة ما يريده الكبار، فحاجته للفت الانتباه أكبر من الإحساس بالألم.

وهنا لا بد أن نراعي ذلك ونطمئنه، بل نتجاهل بعض التصرفات بعد أن نفهم أن الغرض منها هو لفت الانتباه ليس إلا.

2 – الحاجة إلى الاستقلال:

حيث يظهر الطفل في هذه المرحلة رغبة كبيرة في الاستقلال عن الوالدين أو عمن يقوم برعايته فيميل إلى فعل أنشطة الكبار بنفسه، ولأن قدراته لم تكتمل بعد فهو يتأرجح بين الرغبة في الاستقلال والاعتمادية على الوالدين، وأثناء الصراع بين الرغبتين تتطور مهاراته.

ويحتاج الأمر منا إلى تفهم ذلك ومساعدته وتأمينه أثناء تأدية بعض الأنشطة ومتابعة بسيطة منا وتشجيع على زيادة عدد المهام التي يؤديها بمفرده.

أ**هم الملاحظات على هذه المرحلة:**

1. في هذه المرحلة تظهر بوادر طبيعة شخصية الطفل خلالها، مثل الطفل القيادي والطفل الانطوائي والطفل المسيطر … وهي ملامح تبدو على سلوكيات الطفل دون تدخل منا، وبالتالي فإذا رغبنا في تغيير بعض الجوانب الشخصية للطفل فعلينا البدء من هذه المرحلة من خلال خلق أجواء مناسبة.

فمثلا يمكننا إن أردنا إحداث تغيير في شخصية الطفل الانطوائية التي بدأت في البزوغ أن نخلق له أجواء نعمل فيها على دمجه بحيث تقل درجة انطوائيته ويتأقلم مع الآخرين ويعبر عن ذاته.

2. تبدأ الفروق بين الجنسين في الاهتمامات خلال هذه المرحلة بفعل العوامل الثقافية، فيبدأ الطفل الذكي بالاهتمام بالألعاب والمجالات الذكورية والطفلة الأنثى كذلك، وذلك تبعا للشائع في الثقافة التي يتربى فيها الطفل.

3. يمكننا في هذه المرحلة إكساب الطفل معظم العادات والسلوكيات التي نرغب فيها من خلال اللعب والقصص والنموذج السلوكي إلى التعلم بالقدوة.

**المرحلة الثانية الطفولة المتأخرة: (6-12 سنة)**

أولا: النمو الجسمي:

ويشمل ما يلي:

**1 – النمو الفسيولوجي والبدني:**

تتميز مرحلة الطفولة المتأخرة ببطء في النمو الجسمي. وتظهر الفروق في البنية الجسمية بين البنات والبنين فتبدو البنات أكثر طولا ويرجع ذلك إلى أن الذكور غالبا يبدؤون البلوغ بعد البنات.

ويكون نمو الجسم بطيئا في هذه المرحلة بمعدل 8 سم تقريبا في السنة وتؤثر العوامل النفسية في وزن الطفل في مرحلة الطفولة المتأخرة، فحين يفشل الطفل في تكيفه الاجتماعي مع هذه المرحلة؛ فإنه يميل للمبالغة في تناول الطعام كتعويض عن عدم التقبل الاجتماعي.

ويفقد الطفل أسنانه اللبنية ومع نهاية هذه المرحلة العمرية تكون معظم أسنانه الثابتة قد ظهرت ما يغير شكل الفم ويزداد حجم الجزء الأسفل من الوجه وتختفي مظاهر عدم التناسب في الوجه.

ويصبح الجذع أكثر نحافة ويزداد الصدر عرضا واتساعا وتصبح الأذرع والسيقان أكثر نحافة.

**2 – النمو الحركي:**

تتحسن القدرات الحركية المختلفة للطفل في هذه المرحلة وتصبح الحركات الدقيقة أكثر تحديدًا وتظهر بين الجنسين ليس فقط في مهارات اللعب ولكن في مستوى اكتمال هذه المهارات.

حيث تتفوق البنات في المهارات العضلية الدقيقة كالرسم والخياطة والتريكو.

بينما يتفوق الذكور في المهارات التي تشمل العضلات مثل لعب الكرة والجري وقفز الحواجز.

ويتمكن الطفل بداية من سن 6 سنوات من مهارات مساعدة الذات كالأكل والاستحمام واللبس ولا يحتاج إلى مساعدة كبيرة من الكبار.

وتسهم المدرسة في دقة المهارات الحركية وسرعتها في الكتابة والرسم واستخدام الأدوات المختلفة بمهارة وتلقائية كالمقص والقيام بعمل الأشكال الهندسية المتداخلة.

**3 – النمو اللغوي:**

يبدأ الطفل في الاعتماد الكامل على اللغة في التواصل مع الآخرين وذلك نتيجة لاتساع حصيلته اللغوية.

فيُقدَّر عدد الكلمات التي يعرفها الطفل الذي ينهي الصف الأول الابتدائي بما يقع بين 20 ألف و 24 ألف كلمة أي بنسبة 5٪ إلى 6٪ من كلمات معجم عادي وحين يصل الطفل إلى نهاية المرحلة في الصف السادس الابتدائي يصل محصوله اللغوي إلى حوالي 50 ألف كلمة.

ويظهر لدى طفل السادسة القدرة على التحكم في كل أنواع أبنية الجمل، وضمن سن السادسة وحتى التاسعة أو العاشرة من العمر يتزايد طول الجمل التي يستخدمها.

وبعد ذلك أي من عمر التاسعة يبدأ في استخدام الجمل الأقصر والأدق في التعبير عن المقصود.

ويبدأ محتوى الكلام في البعد عن اللغة المتمركزة حول الذات فتظهر اللغة الاجتماعية.

ويبدأ الطفل في هذه المرحلة باصطناع لغة مشتركة تشبه الشفرة بينه وبين أقرانه فيخلق من خلال اللغة عالما له ولأصدقائه بحيث لا يفهمها إلا هم، وفي ذلك رغبة في الاستقلال وتكوين عالم خاص بهم حيث يكون التركيز على جماعة الأقران، ونتيجة للتأرجح بين العامية والفصحى تظهر بعض مشكلات النحو.

**ثانيًا: النمو العقلي:**

يعتمد النمو العقلي في هذه المرحلة على التفكير العياني أو المحسوس؛ حيث يُظهر قدرًا قليلاً جدًّا من التفكير التجريدي، فهو يعتمد على ما يأتيه من الحواس، فالحقيقة بالنسبة له هي ما يراه ويسمعه. وتظهر عمليات الترتيب والتصنيف وإدراك العلاقات بين الأجزاء وبعضها البعض وبينها وبين الكل.

ويظهر لديه القدرة على المقلوبية عكس فحينما يعرف المعلومة يستطيع أن يعرف عكسها أو الوجه الآخر لها.

ويمكنه استخدام أكثر من بُعد في الحكم على الأشياء فحينما يميز بين الأشخاص يستطيع أن يميز بينهم بناء على العمر والطول والسن والنوع و …

وثبات الحكم يبدأ في الظهور مع عمر الحادية عشرة أو أول دخول المرحلة التالية (مرحلة المراهقة).

وتظهر عملية معرفية في هذه المرحلة ذات أهمية كبيرة في النجاح والدراسة وهي عملية التسلسل seriat أي ترتيب الأشياء تبعًا لنظام محدود، كذلك يمكنه عكس الترتيب من الأصغر للأكبر والعكس.

كذلك يتمكن الطفل في هذه المرحلة من التصنيف وفقًا لمفهوم الفئة فئة تعاظم فيضع بعض الموضوعات تحت فئة معينة نتيجة لعوامل مشتركة بينها ليميزها عن الموضوعات التي توضع في فئة أخرى.

**ثالثًا النمو الاجتماعي:**

تتميز هذه المرحلة بالتحول الواضح من الذاتي إلى الاجتماعية فيبدأ في الاهتمام الشديد بجماعة الأقران.

فيتعلم المشاركة ويصبح أكثر اهتمامًا بواجباته تجاه الآخرين واحترام رغباتهم ومشاعرهم.

وتزداد رغبة الطفل في تكوين الجماعات نتيجة لرغبته في اكتشاف العالم من خلال اللعب، ومن ثَم فهو يبحث عن آخرين يشاركونه اللعب، ويخضع لقواعد اللعب.

وتظهر الشللية التي يفضلها الطفل حتى إنه يقضي معها أكبر وقت ممكن.

ويبذل الطفل مجهودًا كبيرًا رغبة منه في مسايرة معايير الجماعة فيتبع ما تستخدمه الجماعة من قوانين وقواعد تنظم العمل داخلها.

وكذلك فإن جماعة الزمالة يكون لها قدر كبير في تشكيل سلوك الطفل وظهور بعض الاهتمامات لديه.

وبالنسبة للجنس الآخر فإن الأطفال في هذه المرحلة يرفضون صحبة الجنس الآخر بدرجة قد تصل إلى العداء خاصة مع الاقتراب من البلوغ، ويفضل الأطفال اللعب والتعايش مع أقرانهم من الجنس نفسه.

وجدير بالذكر أن الشللية في هذه المرحلة تقتصر على اللعب المرح واللهو الآمن قدر الإمكان، فليس الهدف هو كسر القواعد كما يحدث في المراهقة، حيث تذكر آمال صادق وفؤاد أبو حطب أن هذه الشللية تتسم في ممارساتها بالبراءة.

ويعتمد الطفل في هذه المرحلة على اللعب باعتباره مجالاً للتنفس وكذلك مجالاً لإثبات الذات وإظهار المهارات، كما أنه المجال الأمثل للتواجد مع الأقران.

**رابعًا: الاحتياجات النفسية للطفل في هذه المرحلة:**

1 – المرغوبية الاجتماعية:

حيث يميل الطفل في هذه المرحلة إلى الحصول على ثقة الجماعة والاعتراف بها خاصة جماعة الأقران ويعتبرها مجالاً للتنفس عن ذاته، وقد يسلك بعض التصرفات السلبية كالكذب أو الغش للحصول على رضا الجماعة وقبولها.

2 – الحاجة إلى الإنجاز:

حيث يسعى الطفل في مرحلة الطفولة المتأخرة إلى الإنجاز في أي من المجالات ويجتهد في التفوق فيها، ويجب على الأسرة مساعدته في ذلك؛ حيث إن عدم تميزه في أي مجال أو قدرته على الإنجاز قد يولد لديه بعض مشاعر النقص وعدم الكفاءة.

3 – الحالة الانفعالية للطفل في هذه المرحلة

وتبدو انفعالات الطفل في هذه المرحلة أكثر استقرارا؛ فلا تبدو عليه انفعالات عنيفة حيث يفهم أن الجماعة لن تقبلها ويستعيض عنها بطرق تعبيرية أخرى؛ فلا يدخل في ثورات غضب عنيفة.

ويرغب الطفل في هذه المرحلة في تكوين صورة عن نفسه يلزم بها الآخرين، فيرفض بعض التدليل الذي تقدمه له الأسرة، ويسعى لإثبات أنه قد كبر، فيرفض اسم الدلع، ويرفض بعض أشكال الحماية التي تفرضها عليه الأسرة.

وإذا لم تتفهم الأسرة ذلك فقد يبالغ في محاولته للخروج من طور الطفولة فتظهر عليه بعض التصرفات المرفوضة من الأسرة.

وتدور معظم مخاوف الطفل في هذه المرحلة حول مجتمع المدرسة؛ فهو يعاني من قلق الاختبار وقلق التحدث أمام الزملاء، وقلق الفشل الدراسي؛ وهو ما يتطلب معه مجهودًا من الأسرة والمدرسة في طمأنته وعدم التركيز على المهارات المدرسية فقط بحيث لا تتحول إلى مجال الاهتمام الوحيد.

فهنا يمكننا اكتشاف ميول الطفل لبعض المواهب أو الألعاب التي قد يتميز فيها، ويمكن استخدامها في تحفيزه.

**المرحلة الثالثة: مرحلة المراهقة**

تسمى هذه المرحلة عادة ب “الميلاد الثاني”؛ نظرا لما يحدث فيها من تغيرات كبيرة تشمل كافة المجالات الخاصة بالنمو، وتكون هذه التغيرات ليست فقط كمية أي تزيد بعض المهارات أو الخصائص في الدرجة، ولكنها أيضا تغيرات كيفية، فتظهر خصائص وسمات مختلفة عما اعتدنا رؤيته في المراحل السابقة وذلك كما سنرى في مجالات النمو المختلفة:

**أولا – النمو الجسمي:**

ويشمل على التالي:

1 – النمو الفسيولوجي والبدني:

بالنسبة للجسم في المراهقة فإن ما يحدث من تغيرات فيه يطلق عليها “انفجار النمو” حيث تتغير ملامح الجسم بصورة كاملة، ويحدث مع البلوغ أربعة تغيرات جسمية مهمة تشمل:

– حجم الجسم.

– نسب أعضاء الجسم.

– نمو الخصائص الجنسية الأولية.

– نمو الخصائص الجنسية الثانوية.

وتأتي التغيرات في حجم الجسم في الطول والوزن. وأكبر زيادة في الطول تحدث قبيل البلوغ، ويزداد الوزن المتكون من الدهون وزيادة أنسجة العظام والعضلات.

ويصاحب التغيرَ في حجم الجسم، تغيرٌ في نسب الحجم فتصل معظم أجزاء الجسم إلى حجمها الذي سوف تثبت عليه كالأنف والفم واليدين والقدمين.

2 – الفروق بين الجنسين على المستوى البدني:

تظهر بوضوح الفروق بين الجنسين في شكل الجسم؛ وهو ما قد يضيف نوعًا من مشاعر الخجل والرفض.

ومع التقدم في البلوغ تتضح أكثر الفروق بين الفتى والفتاة، وذلك نتيجة لنمو الخصائص الجنسية الثانوية؛ فيظهر شعر العانة ثم شعر الإبط والوجه ثم شعر الجسم لدى الذكور كذلك يظهر تغير في الصوت ولكنه تغير لا يثبت كثيرًا.

وفي الإناث تزداد الأرداف وينمو الصدر ويزداد الصوت نعومة.

**ثانيًا: النمو الإدراكي والعقلي:**

يظهر في هذه المرحلة استخدام التفكير الذي يسمى بالتفكير باستخدام العمليات الصورية أو الشكلية العمليات الرسمية، وهو ما يمكنه من التعامل مع العموميات المجردة من حوله كمفاهيم الحرية والعدالة.

ولا يقتصر تفكيره في هذه المرحلة على السمات الخارجية للأشياء، بل يستطيع أيضًا إدراك السمات والخصائص الداخلية للأشياء.

ويبدأ في التفكير على مستوى النظرية بدلاً من الاقتصار على حدود الحقائق الملاحظة والواقع الظاهري للموقف، ويمكنه نمو التفكير المجرد لديه في هذه المرحلة من التمييز بين الأمور الحقيقية الواقعية التي تأتي له بها الحواس وبين الافتراضية.

**ثالثًا: النمو الاجتماعي:**

يعد تحقيق التوافق الاجتماعي أحد أهم مطالب النمو في مرحلة المراهقة، وتلعب الخبرات السابقة التي مر بها المراهق في فترات عمره السابقة دورًا كبيرًا في قدرته على تحقيق هذا التكييف والتوافق المنشود.

وفي هذه المرحلة تأخذ جماعة الأقران الجانب الأكبر من اهتمام المراهق التي يعتبرها المراهق الجماعة المرجعية بالنسبة له؛ فهو يقيم سلوكه تبعًا لقواعد هذه الجماعة وما يسود داخلها من قيم تحدد طرق التعامل مع المواقف المختلفة.

وتظهر للمراهق شلة أو جماعة جديدة، وعلى الرغم من كبر حجم المجموعة في كثير من الأحيان فإن المراهق عادة ما يأخذ له صديقًا يعتبره المقرب بالنسبة له، وعادة ما تكون له الخصائص نفسها ويكون من الجنس نفسه.

ويظهر في سلوك المراهق ما يدل على رغبته في تقمص دور أحد الكبار الذي يعتبره قدوة أو مثلاً، ولكنه قد لا يعترف بذلك صراحة، بل يأخذ منه بعض السلوكيات التي يعتبرها دليلاً على تشابهه معه، كالتدخين مثلاً.

كذلك فإن حياة المراهق وعلاقاته الاجتماعية واهتماماته تبدأ في التحول نحو الجنس الآخر، بعد أن كان رافضًا له في المرحلة السابقة، وهو ما يدفعه إلى الاهتمام بملبسه ومظهره الخارجي، بل إنه قد يبالغ في ذلك كما أنه في سبيل لفت نظر الجنس الآخر قد يبالغ في التصرفات التي يعتبرها نوعًا من الاستقلال مما يوقعه في صراعات مع الوالدين.

**رابعًا: النمو الخلقي والقيمي:**

يظهر لدى المراهق حالة مختلفة عن المرحلة السابقة فيما يتعلق بالقيم والأخلاقيات؛ فهو غير مستعد لقبول العادات والأخلاقيات دون مناقشة؛ لذا يجب أن نسمح له بمناقشة القيم لفرضها عليه حتى يتمكن من تطبيقها حتى في حالة عدم وجودنا.

أما الدين كبُعدٍ موجِّه للسلوك، فإنه يمر في هذه المرحلة بفترة يقظة كبيرة فيبدأ على المستوى العقلي بفحص بعض الأفكار الدينية، ونقدها ومحاولة فهم الأبعاد التي تقع خلفها.

غير أن ذلك النقد والتفكير لا يعطل الأداء، فيبدو أكثر جدية في الممارسة الخاصة بالعبادات باعتباره أصبح مسؤولا عن العبادات ومكلفا بها.

ويعتمد نجاح المراهق في التعامل مع القيم الأخلاقية والدينية في هذه المرحلة على الأساس الذي يتم وضعه من خلال الأسرة والمدرسة في المراحل السابقة.

فإن كان لديه نظام قوي وثابت دخل به هذه المرحلة فإن ذلك سوف يكفل له مرورًا ناجحًا من تلك المرحلة وصراعاتها.

**خامسًا: الحاجات النفسية للمراهقة:**

وتشمل ما يلي:

1 – الحاجة لبلوغ الكمال:

ففي هذه المرحلة يسعى المراهق سعيًا حثيثًا للوصول إلى الكمال في كل شيء، ونتيجة لأنه يضع لنفسه معايير أخلاقية مرتفعة يصعب الوصول إليها فهو كثيرًا ما يشعر بالذنب والإثم، ذلك الذي يجعله دائمًا في حالة صراع بين الفعل واللافعل.

وهنا علينا أن نساعده على وضع قيم معقولة وتدريبه على الوسطية، وعلى تقبل القصور في بعض الجوانب وإخباره بأن ذلك ليس لكونه مقصرًا، ولكن لأن الأفراد عادة لا يبلغون الكمال في كافة الجوانب.

2 – الحاجة للقبول من الجنس الآخر:

وهو ما يجعله يبالغ في الاهتمام بمظهره وإظهار بعض الممارسات التي يرفضها الأهل ويعتبرونها عصيانًا وتمردًا على طاعة ما يضعونه له من قيم وقواعد.

ولا بد هنا من تفهم ذلك ومساعدته على التركيز على عوامل أخرى أعمق من الشكل الخارجي وذلك عن طريق تدعيم خصائصه الأخرى.

3 – الحاجة إلى إثبات الذات وتوكيدها:

حيث يحارب المراهق في كل لحظة من أجل إثبات صحة آرائه ويتمسك بها لدرجة التعصب، ويعتبر أي نقد لفكرة من أفكاره هو نقد له شخصيًّا، وكذلك يحتاج منا الأمر إلى تدريبه على الانفصال عن الفكرة، والمرونة في التعامل مع الأفكار والانتماءات المختلفة بحيث يتمكن من إحداث التوافق الفعال مع الآخرين.

**رابعا: مرحلة الرجولة:**

 أن عمر الرجولة المبكرة يحدد بين 18 – 20 سنة إلى 30 سنة، أن صفة هذه المرحلة تتميز بإظهار وتثبيت الصفات الحركية الخاصة سواء أكانت حركات العمل أو الحركات اليومية، أن الصفات الشخصية للتصرفات الحركية كدرجة الفعالية الحركية أو السرعة ومجال الحركة وقوة الحركة وغيرها، والتي تصبح صفة مميزة لكل فرد تبني بشكل متكامل إلى فترة اطو وثانية نسبيا.

 أن التوجيه الحركي والتصرف الحركي يصبحان بشكل متساو نسبيا فالحركات نصبح غالبا هادئة واقتصادية أن هذا الموضوع سمة مميزة للشباب بشكل خاص أما توجه حركات النساء فتكون في الغالب دائرية ورقيقة ومؤثرة أكثر من حركات الرجال.

 **خامسا: مرحلة الرجولة المتأخرة:**

يستمر التراجع الواضح في القابليات الحركية في عمر الرجولة المتأخرة عند الذين لا يزاولون الرياضة، كذلك يحدث تراجع تدرجي في مستوى الحركات اليومية . بالنسبة لحركات العمل يحدث التراجع في المستوى فقط عند الذين حرفهم وإعمالهم تحتاج إلى مجهود جسمي وعصبي عاليين، ولا يمس هذا الحرف التي تزاول لفترات طويلة ولا تحتاج إلى مجهود عالي للناحيتين الجسمية والعصبية، تحتاج إلى دقة وضمان في الأداء.

**سادسا: مرحلة الكهولة:**

 أن التصرفات الحركية والتوجيه الحركي في مرحلة الكهولة تختلف كثيرا عما هو في المراحل السابقة . أن التراجع في المستوى الحركي يصل إلى درجة يشمل جميع حركات الإنسان ويكون واضحا. وبذا يطلق على هذه السنوات بسنوات التراجع الحركي، وان ظواهر هذا التراجع ترتبط إلى حد بعيد بنشاط الحرفة وفي أكثر الحالات تكون الحرفة السبب في ذلك.

أن الحاجة الحركية للإنسان في عمر الكهولة تتراجع وتقل بشكل كبير والتوجيه الحركي يتم ببطء وبشكل محدد إضافة لذلك ثبات الحركة وفقدان القابلية يؤدي إلى أخفاء صفة هامة من صفات القابلية الحركية وهي الحركات المركبة والمقصود هنا أداء أشياء متعددة في آن واحد، ففي الألعاب المنظمة مثلا نجد خلال الركض المسك والرمي أو الطبطبة.

**المصادر**

1. **ريسان خريبط واخرون , استراتيجيات حديثة في نمو الطفل , عمان , دار المناهج للنشر والتوزيع , 2004 .**
2. **محمد حسن علاوي , سيكولوجية النمو للمربي الرياضي , ط1 , القاهرة , مركز الكتاب للنشر , 1998 .**
3. **عبد العزيز عبد الكريم المصطفى , التطور الحركي للطفل , ط2 , السعودية , دار روائع الفكر للنشر والتوزيع , 1996.**

**وجيه محجوب , نظريات التعلم والتطور الحركي , ط1 , عمان , دار وائل للنشر , 2001 .**